بطتنا سمارة

obeikan.com

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

٧أ شارع فريد سميكة - مصر الجديدة - أمام نادى الشمس
تليفون وفاكس : ٢٦٤٣٢٤٨٨ - ٢٢٤٠٤٨٦٨
٠١٠١٦٣٣٧١٨ - ٢٢٤١٥٨١٦
Email: shoroukintl@hotmail.com
shoroukintl@yahoo.com

obeikan.com

تأليف: أماني العشماوي
رسوم: مي جمال

بطتنا سمارة

مكتبة الشروق الدولية

obeikan.com

اســـمي حَبيبَـــةُ.. عُمُـــري خَمْـــسُ سَـنَواتٍ..

أَعيشُ معَ أَبي وأُمِّي..

وأَخِي مَحْمود وأُخْتي هَناء..

فِي كَفْرِ الحُكَماءِ.

obeikan.com

الله

يَذْهَبُ أَخي وأُختي إِلَى المَدْرَسَةِ كلَّ صَباحٍ.

ويَذْهَبُ أبي إِلَى الحَقْلِ.

وأَبْقى أَنَا معَ أُمِّي فِي البَيْتِ..

أُساعِدُها فِي أَعْمالِها.

فِي الصَّباحِ، أَحْلِبُ الجاموسَةَ مَعَ أُمِّي..

وأَقْطُفُ مَعَهَا البُرْتُقالَ مِنَ البُسْتانِ..

وأَسْقي مَعَهَا الأَزْهارَ والخُضارَ فِي الحَديقَةِ.

أَجْمَعُ بَيْضَ الدَّجاجِ معَ أُمِّي، وأُنَظِّفُ معها عُشَّتَهُ..

وأُساعِدُها فِي تَقْديمِ الماءِ والطَّعامِ لَـهُ.

أذهَب معَ أُمِّي إِلَى عُشَّةِ البَطِّ؛ ونَفْتَحُ لَهُ البابَ..

فَيَخْرُجُ البَطُّ كُلُّهُ لِيَسْبَحَ فِي البِرْكَةِ.

obeikan.com

كانَتْ بَطَّتُنا «سمارةُ» تبَيضُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةً..

وقَالتْ لِي أُمِّي:

«اتْرُكي البَيْضَ فِي العُشَّةِ لِتَرْقُدَ عليْهِ البَطَّةُ».

باضَتْ سَمارَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ بَيْضَةً..

ثُمَّ رَقَدَتْ عَلَيْها.

obeikan.com

كُنْتُ أَذْهَبُ مع أُمِّي كُلَّ يَوْمٍ لِنَضَعَ الطَّعامَ لِسَمارَةَ، وهيَ راقِدَةٌ عَلَى بَيْضِها..

فكُنْتُ أَسْمَعُها تَقولُ: «كواك.. واك واك.. كواك».

سأَلْتُ أُمِّي: «مَعَ مَنْ تَتَكَلَّمُ البَطَّةُ»؟!

قالَتْ أُمِّي: «تَتَكَلَّمُ مَعَ صِغارِها وهُمْ داخِلَ البَيْضِ.. لِيَتَعَرَّفُوا عَلَى صَوْتِها ويَحْفَظوه».

obeikan.com

بَعْدَ ثَلاثِينَ يَوْمًا..

قامَتِ البَطَّةُ مِنْ فَوْقِ البَيْضِ.. وراحَتْ تَنْقُرُهُ.

سَأَلْتُ أُمِّي: «مَاذَا تَفْعَلُ البَطَّةُ؟!».

قَالَتْ أُمِّي: «تُساعِدُ أَفْراخَها عَلَى الخُروجِ مِنَ البَيْضِ.. هُمْ يَنْقُرونَ مِنَ الداخِلِ.. وهِيَ تُساعِدُهُم، فَتَنْقُرُ مِنَ الخارِجِ».

obeikan.com

نك
نك

فَقَسَ البَيْضُ كُلُّهُ..

وخَرَجَ مِنْهُ سَبْعَةَ عَشَرَ فَرْخًا جَمِيلًا،

مِنْهُمْ تِسْعَةُ أَفْرَاخٍ صَفْرَاءِ اللَّوْنِ،
وثَمانِيَةُ أَفْراخٍ سَوْداءَ..

راحَتْ كُلُّها تَصيحُ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ..

فَتَحْضُنُها أُمُّها وتَقولُ لها:

«كواك.... واك واك.... كواك.»

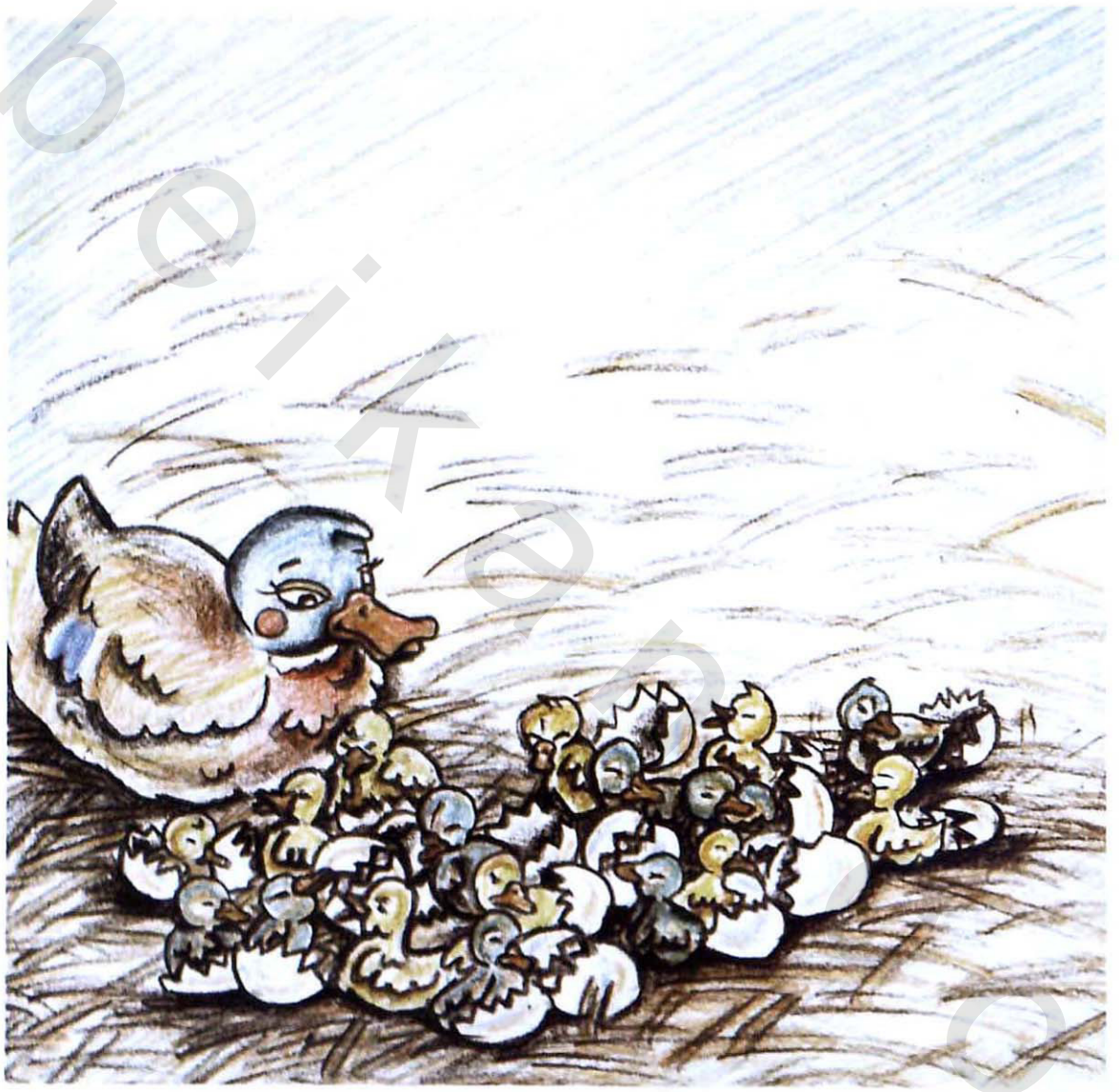

في اليَوْمِ الخامِسِ.. خَرَجَتْ بَطَّتُنا من عُشِّتِها، وسارَتْ إلى البِرْكَةِ وهِيَ تقولُ:

«كواك.... واك واك.... كواك»..

فَمَشَتْ أَفْراخُها وَراءَها في صَفٍّ واحِدٍ طَويلٍ.

نَزَلَتْ البَطَّةُ إلى الماءِ وهي تقولُ:

«كواك.... واك واك.... كواك»..

فَنَزَلَتْ أَفْراخُها وَراءَها.

obeikan.com

سَبَحَتِ البَطَّةُ فِي المَاءِ.. وسَبَحَتْ معَهَا أَفْراخُها.

سَأَلْتُ أُمِّي:

«كَيْفَ عَرَفَتْ الأَفْراخُ أَنَّها تَسْتَطيعُ السِّباحَةَ؟!».

قالَتْ أُمِّي: «سُبْحانَ اللَّهِ الذي خَلَقَها، وهَداها لأَنْ تُقَلِّدَ أُمَّها».

obeikan.com

كانَ بَطُّ القَرْيَةِ كُلُّهُ يَسْبَحُ فِي البِرْكَةِ مَعَ أَفْراخِهِ..

وكُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أُمِّي تَحْتَ الصَّفْصافَةِ..

نُراقِبُهُ وهُوَ يُعَلِّمُ أَفْراخَهُ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ في الماءِ..

وكيفَ يَغْطِسُ، ويَبْحَثُ عنْ طَعامِهِ.

obeikan.com

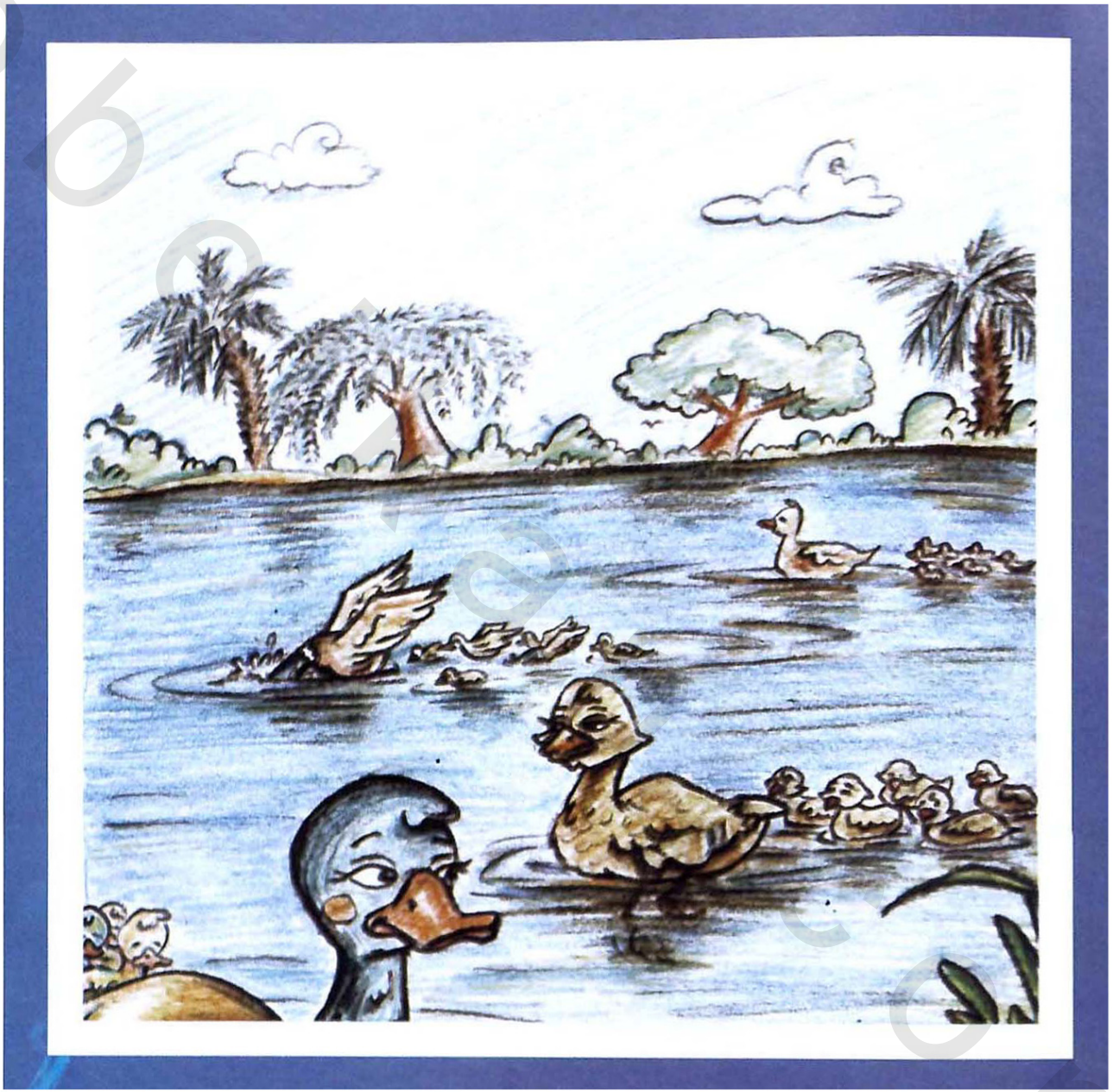

قُبَيْلَ المَغْرِبِ..

خَرَجَتِ البَطاتُ مِنَ البِرْكَةِ وهيَ تُنادِي عَلَى أَفْراخِها..

سارَتْ بَطَّتُنا وهي تَقولُ:

«كواك.. واك واك.. كواك».

فَخَرَجَتْ أَفْراخُها مِنَ البِرْكَةِ، وسارَتْ وَراءَها وهي تُقَلِّدُها وتَقولُ مِثْلَها.

obeikan.com

کوارے والے کولاہ

وسارَتْ بَطَّةُ أمِّ عامِرٍ وهي تُنادي:

«كواك واك.... كواك واك»..

فَسارَتْ وَراءَها أَفْراخُها وهي تَقولُ مِثْلَها.

وسارَتْ بَطَّةُ الخالَةِ سَميحَة وهيَ تُنادِي:

«كواك كواك كواك.... واك واك واك»...

فَتَبِعَتْها أَفْراخُها وهيَ تَقولُ مِثْلَها.

obeikan.com

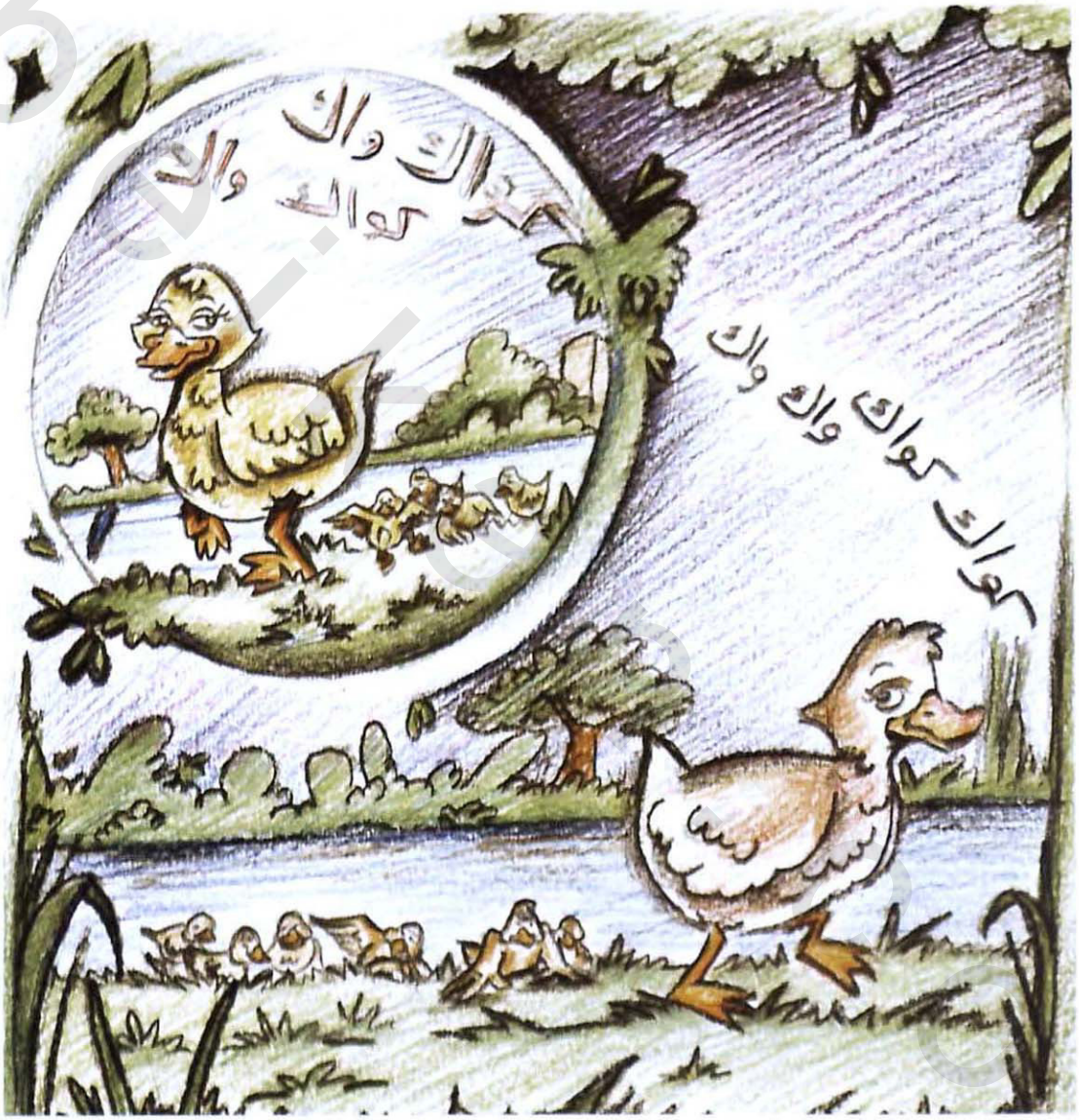
١
كواك واك
كواك واك
كواك كواك واك واك

سَأَلْتُ أُمِّي: «كَيْفَ تَعْرِفُ الأَفْراخُ أُمَّها؟!..

وكَيْفَ تَعْرِفُ الأُمُّ أَفْراخَها»؟!

قالَتْ أُمِّي: «الأَفْراخُ تَعْرِفُ صَوْتَ أُمِّها؛ لأَنَّها كانَتْ تُكَلِمُهم طولَ مُدَّةِ رُقادِها على البَيْضِ..

وكُلُّ فَرْخٍ يُمَيِّزُ صَوْتَ أُمِّهِ، فَيَسيرُ وَراءَها ويَتَعَلَّمُ منها..».

obeikan.com

وكُلُّ فَرْخٍ يُقَلِّدُ صَوْتَ أُمِّه..

فَتَعْرِفُ الأُمُّ أَفْراخَها لأَنَّهُم يُقَلِّدونَ صَوْتَها».

قُمْتُ، ومَشَيْتُ وَراءَ بَطَّتِنا وأَفْراخِها..

حتى دَخَلوا عُشَّتَهُم..

فَأَغْلَقْتُ بابَها، لأَحْمِيهِم مِنَ الثَّعْلَبِ والعِرْسَةِ.

obeikan.com

ثُمَّ عُدْتُ مع أُمِّي إلى البَيْتِ..

لأُساعِدَها في إعْدادِ الطَّعامِ..

فَقَدْ حانَ مَوْعِدُ عَوْدَةِ أبي مِنَ الحَقْلِ.

obeikan.com